الاقتباس في الخطاب الشّعريّ عند سيدي لخضر بن خلوف.

أ: عائشة واضح،

المركز الوطنيّ للبحث في الأنثروبولوجيّا الاجتماعيّة والثّقافيّة، ولاية وهران

الملخّص:

سيدي لخضر بن خلوف أحد أهمّ الشّعراء الّذين خلّدتهم قصائدهم في حقل الشّعر الملحون؛ حيث لازالت أعماله تتوارثها الأجيال جيلا بعد جيل رغم طول المدّة الّتي بيننا وبينه. يعود نسبه إلى مولى إدريس الأكبر، فهو مغراويّ الأصل[1]، نشأ وترعرع في "ناحية من جبال مغراوة في وسط كريم مشهور بخصال العرب، عندئذ كان أوّل عهد الحكم التّركيّ..."[2]

شارك الشّاعر المجاهد في المعارك الّتي شنّتها القيادة العثمانيّة ضدّ الإسبان؛ والّتي وقعت سنة1558م، أشهرها معركة "مزغران" الّتي حقّق فيها نصرا كبيرا، وقد نظّم فيها قصيدة بعنوان "يا الله سلكنا في ليلة الهجوم."[3]

قضى الشّاعر أيّام شبابه بهذه المنطقة، ولـمّا بلغ الأربعين من عمره، استقبل حياة أخرى كلّها زهد وورع و تصوّف ومدح لرسول الله صلى الله عليه وسلم، حيث انتقل إلى مكان غير بعيد عن المنطقة التي كان يقطن فيها؛ بهدف تصفية الرّوح وتكريسها للعبادة والتّبتل لله عزّوجلّ ،أخذ العلم عن مجموعة من المشايخ والفقهاء والعلماء من بينهم"سيدي بالقاسم بوعسرية"، كما تتلمذ على يد أستاذه "محمد بن شاعة" العالم الفقيه، وحفظ القرآن الكريم على يد شيخه وصهره في الوقت نفسه "سيدي عفيف"، واطّلع على مختلف الكتب الدّينيّة، من فقه وسنّة وسيرة...الخ[9].

تأثّر الشّاعر سيدي لخضر بن خلوف بالقرآن الكريم؛ فقد كان مولعا بالإقتباس من التّراث الدّينيّ عامّة ، ومن القرآن الكريم خاصّة؛ حيث أفاض في هذا المجال باستعمال هذه التّقنيّة، ويهدف هذا البحث إلى معالجة ظاهرة الاقتباس في نماذج مختارة من شعر سيدي لخضر بن خلوف.

لقد خلّد التّاريخ أشعاره حيث جمعها الأستاذ بخوشة محمد في ديوان ضمّ واحد وثلاثين قصيدة هذا عام1958 [10] ، نذكر منها:"اختارك الواحد الاحد"،"خيمة الشّعر"، "التّوبة"،"راس المحنة"،"ابقاو بالسلامة". عاش الشّاعر125 سنة وستة أشهر كم ورد في شعره:

جوزت مائة وخمسة وعشرين سنة * وتميت من وراسني ستة اشهور[11]**

ويذكر أنّه ولد في أواخر القرن الثّامن الهجريّ، وأنّه أتمّ القرن التّاسع بأكمله، وذلك في قوله:

من القرن الثمانية أديت سنين أوزايع * والأيام هاملة والجالب مجلوب**

بفضل النبي تميت القرن التاسع * والفلك ينثنى والحاسب محسوب[12]**

***–حول الشّعر الملحون:**

الشّعر الشّعبيّ "الملحون": هو ذلك السّجل الحافل بالأحداث، والوعاء الفكريّ والأدبيّ والحضاريّ للأمّة عبر مراحل حياتها؛ فهو بمثابة إرث من ذاكرة أسلافنا، وجزء من أصالة أجدادنا "يختزن هموم الشّعب وأشواقه، كما يمثّل الشّعر الشّعبيّ الصّورة الحقيقيّة لواقع الشّعب المعيش يصاحبه في أفراحه، فيعبّر به عن النّشوة العارمة الّتي تهزّه، وهو يأخذ من حياته نصيبا من البهجة، ويواكبه في صراعاته اليوميّة، وهو يبذر، ويحصد، ويصارع الصّخر في الجبال والعواصف."[5] ومن ثمّ يعتبر الأكثر التصاقا بقضايا النّاس اليوميّة.

***–الإشكاليّة:**

ومن هنا يطرح السّؤال الّذي يفرض نفسه:

*ماهي علاقة الشّاعر سيدي لخضر بن خلوف بالقرآن الكريم والأحاديث النّبويّة الشّريفة؟

*ماذا أضاف المعجم القرآنيّ ومعجم الأحاديث النّبويّة الشّريفة للخطاب الشّعريّ عند سيدي لخضر بن خلوف؟

هدف البحث هو الكشف عن نوعيّة العلاقة بين الشّاعر سيدي لخضر بن خلوف والقرآن الكريم والأحاديث الّنبويّة الشّريفة من خلال ظاهرة الاقتباس في نماذج مختارة من خطابه الشّعريّ.

***–الاقتباس في الخطاب الشّعريّ عند سيدي لخضر بن خلوف:**

***– مفهوم الاقتباس:**

–لغة: مأخوذة من "قبس"، قال ابن فارس في مقاييس اللّغة: "قبس" القاف والباء والسّين أصل صحيح، يدلّ على صفة من صفات النّار، من ذلك القبس: شعلة النّار، قال الله تعالى في قصّة موسى عليه السّلام: "**لعلي آتيكم منها بقبس.**" ويقولون: قبسته نارا. قال ابن دريد: قبست من فلان نارا، واقتبست منه علما". وقال اللّيث: القبس شعلة من النّار يقتبسها، أيّ يأخذها من معظم النّار[13].

اصطلاحا: "أن يورد المتكلّم في كلامه كلمة من آية من القرآن الكريم، أونصّا من الحديث،"[14] والاقتباس أربعة أنواع: "اقتباس النّثر من القرآن، اقتباس النّثر من الحديث، واقتباس الشّعر من القرآن ،واقتباس الشّعر من الحديث،"[15] ولا يكون الاقتباس في غير هذين الموضعين، ويشترط فيه حسن التّوظيف، وعدم التّحريف. وهو نوعان:

الأوّل: ما طرأ على لفظه تغيير بسيط؛ ولم ينقل فيه المقتبس عن معناه الأصلي، كقول الشّاعر:

قد كان ما خفت أن يكونا * إنّا إلى الله راجعونا.**

الثّاني: ما نقل فيه المقتبس عن معناه الأصليّ، كقول ابن الروميّ:

لئن أخطأت في مدحك ما أخطأت في منعي * لقد أنزلت حاجتي بواد غير ذي زرع**

وينقسم إلى:مقبول، ومردود، ومباح.

المقبول: فهو ما نستشّفه من دروس وخطب ومواعظ عند الأئمة والمرشدين.

المباح: هو الّذي يوظّف في القصص والأشعار والرّسائل.

المردود: من الاقتباس فهو على نوعين: **أحدهما:** اقتباس ما نسبه الله عزّ وجلّ إلى نفسه أوأقسم به كما قوله: **"إنّا إلينا إيابهم وإنّا علينا حسابهم"**، وفي قوله:**"والتّين والزّيتون."** و**الآخر**:أن يكون الاقتباس في معرض الهزل والسّخرية[16].

ولقد كان الشّاعر سيدي لخضر بن خلوف مولعا بظاهرة الاقتباس من القرآن الكريم، والأحاديث النبويّة الشّريفة في خطابه الشّعريّ؛ حيث لاتكاد تخلو قصيدة أو مقطع من هذه الخاصيّة. ثمّ إنّ النّصّ القرآنيّ نصّ خاصّ له خصوصيّاته النّابعة من قداسته وألوهيّة مصدره، كما أنّ الرّجوع إليه شعريّا يعطي مصداقيّة متميّزة للخطاب الشّعريّ، فهو مصدر من مصادر الإلهام الشّعريّ الّذي يفيء إليه الشّعراء يستلهمونه ويقتبسون منه، إنّ على مستوى الدّلالة والرّؤية، أو على مستوى التّشكيل والصّياغة.

***–الاقتباس في نماذج من الخطاب الشّعريّ لسيدي لخضر بن خلوف:**

يقول الشّاعر:

لاإله إلا الله كلمة معظمة * يا الله ثبتني بها على الرحول[17]**

فالشّاعر في هذا البيت يقتبس كلمة التّوحيد "لاإله إلا الله" من المعجم القرآنيّ، في قوله تعالى:**"قل يا أيّها النّاس إنّي رسول الله إليكم جميعا، الّذي له ملك السّماوات والأرض، لاإله إلا هو، يحيي ويميت."[18]**ومن معجم الأحاديث النّبويّة الشّريفة في قوله صلّى الله عليه وسلّم:**"من كان آخر كلامه لاإله إلا الله دخل الجنة."[19]** فالشّاعر هنا يدعو ربّه ويتوّسل إليه أن يثبته على كلمة التّوحيد عند قدوم موعد الرّحيل؛ الّذي هو مصير كلّ إنسان ومآل البشريّة جمعاء، وهي إشارة منه إلينا يدعونا فيها إلى التّجهز ليوم الفراق قبل فوات الآوان، ويظهر هنا التّأثر اللّفظيّ واضح وبأسلوب بسيط ودون تكلّف.

ثمّ يتحدّث عن السّاعة فيقول:

قريب الساعة و انتما لاهية * ما فطنوش بما ياتي يا رقود[20]**

حيث يقتبس لفظة "السّاعة" من قوله تعالى: **"أفأمنوا أن تأتيهم السّاعة بغتة وهم لا يشعرون."[21]** وهنا الشّاعر بصدد الحديث عن الحقيقة المطلقة والّتي لاريب فيها، ألاّ وهي قيام السّاعة ونهاية الحياة الدّنيويّة لاستقبال حياة أخرى غيبيّة، وهو في هذا البيت في مقام التّذكير، حيث يذكر وينبّه النّاس إلى قرب قدومها، ونحن في غفلة عنها لانشغالنا بالدّنيا وملّذاتها وشهواتها، ولأنّه ليس وراء قيام السّاعة جزاء غير الخلود في الجنّة أو النّار.

ويقول الشّاعر:

يا من لاتخفاك خافية يا سامع الندا * حولي وقوتي بك يا رؤوف[22]**

حيث استقى الشّاعر مفرداته التّالية: "لاتخفاك خافية"، "حولي وقوتي"، "رؤوف" من قوله تعالى:**"يومئذ تعرضون لا تخفي منكم."[23]** ومن قوله تعالى: **"ولولا إذ دخلت جنّتك قلت ما شاء الله لا قوّة إلاّ بالله."[24]**

ومن قوله أيضا: **"وما كان الله ليضيّع إيمانكم، إنّا الله بالنّاس لرؤوف رحيم."**[25] يدخل الشّاعر في هذا البيت في حوار مع ربّه جلّ في علاه الّذي لاتخفي عليه خافية، وينادي باسمه الرّؤوف أنّه تبرّأ من حوله وقوّته له، وأنّه أوكله جميع أموره، وقد كان حريصا على انتقاء ألفاظه بعناية لما تحمله من دلالات القرب والخوف والوجل من الله عزّ وجلّ.

ويضيف الشّاعر:

في يوم الحشر ينتصب الميزان * يوزن سيئاتنا وما درنا من حسنات**[26]

حيث يستعين الشّاعر بالمعجم القرآنيّ في قوله تعالى:**"وأنذر به الّذين يخافون أن يحشروا إلى ربّهم ليس لهم من دونه وليّ ولا شفيع لعلّهم يتّقون."**[27] وفي قوله صلّى الله عليه وسلّم:**"يحشر النّاس يوم القيامة حفاة عراة."**[28] واقتبس كلمة الميزان من قوله تعالى: **"والسّماء رفعها ووضع الميزان."**[29] والحشر اسم من أسماء يوم القيامة، حيث ينبّهنا الشّاعر في هذا البيت إلى يوم الحساب، إذ ينصب ميزان ربّ العالمين الّذي يزن السّماوات والأرض، فتوزن أعمالنا ويعرف مصيرنا، إمّا إلى جنّة الخلد، وإمّا إلى جهنّم والعياذ بالله.

ويقول الشاعر:

تشيب المرضعين يوم القصاص أي نفسي * ترغي ماهيش هامدة**[30]

ولا شكّ أنّ الإمعان في هذا البيت الشّعريّ يعيد الذّاكرة إلى النّصّ المقتبس منه، ألا وهو قوله تعالى:**"فكيف تتقون إن كفرتم يوما يجعل الولدان شيبا."**[31] هنا نلاحظ أنّ الشّاعر قد احتفظ بالمعنى القرآنيّ الوارد في الآية الكريمة، واقتبس اللّفظة المعبّرة "شيبا" ووظّفها في خطابه الشّعريّ؛ ليبيّن لنا أنّه من هول يوم البعث، ومشاهده المريعة يشيب الرّضع والأطفال، وتبدأ في البكاء رغم أنّه ليس عليها وزر، فكيف بنا نحن العاصين المقصّرين في حقّ ربّنا عزّ وجلّ. ويضيف الشّاعر عن هذا اليوم العصيب فيقول:

تعود الناس جايزين على الصراط * احمى من الجمر من السيف**[32]

حيث يقتبس الشّاعر كلمة "الصّراط" من قوله تعالى:**"ولو نشاء لطمسنا على أعينهم فاستبقوا الصّراط فأنّا يبصرون."**[33] ومن قوله تعالى:**"وإنّ الّذين لايؤمنون بالآخرة عن الصّراط لناكبون."**[34] حيث يذكّرنا الشّاعر بمشهد من مشاهد يوم القيامة، ألا وهو المرور على الصّراط، حيث يصفه بأنّه أحمى من الجمر، وأحَدُّ من السّيف، فكيف يمكننا تجاوزه، إن لم يرحمنا الله بعد أعمالنا الصّالحة والتّوبة عمّا بدر منا من تقصير في حقّ مولانا عزّ وجلّ قبل لحظة الرّحيل،حيث جاءت الألفاظ القرآنيّة، وما تحمله من دلالات ومعان منسجمة ومتّسقة مع أفكار الشّاعر، موظّفة توظيفا يخدم خطابه الشّعريّ. ثمّ يضيف الشّاعر:

قبالها الآخرة سلطانة الغيوب * غرسها زعفران ومسك وطامية**[35]

يوظّف مفردة "الآخرة" في خطابه الشّعريّ والمقتبسة من قوله تعالى:**"واكتب لنا في هذه الدّنيا حسنة وفي الآخرة إنّا هدنا إليك."**[36] ولفظة "الزّعفران"و" المسك" من قوله صلّى الله عليه وسلّم، وهو يصف الجنّة:

"إنّها لبنة من فضّـة ولبنة من ذهب، ميلاطها المسـك وحصـباؤها اللّؤلؤ والياقوت، وترابها الزّعفران، من يدخلها ينعم ولا يبأس، ويخلد ولا يموت."[37] فالشّـاعر هنا يتحدّث من منطلق الحسّ الغيبيّ والتّسـليم بيوم الآخرة وتعظيمها؛ مذكّرا النّاس بيوم الجزاء والعقاب الّذي لاريب فيه، ثمّ يحاول وصـف الجنّة وغراسـها، فانتقى الألفاظ بدقّة متناهية من المعجم القرآنيّ ومعجم الأحاديث النّبويّة الشّـريفة؛ ليرغّب النّاس في فعل الخيرات وترك المنكرات، لدخول جنّة ربّ السّـماوات؛ والّتي فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشـر. ويقول الشّاعر تتمّة عن يوم البعث:

زبانية يقودوا من الانواس أي نفسي * شداد اغلاظ حاقدة**
خزين النار ماضحك قلبه قاسي آي نفسي * ماشفه حد ما هدا**[38]

فقد وظّف الشّـاعر المفردات التّالية: "زبانيّة"،"شـداد غلاظ"،"خزين النّار" في خطابه الشّـعريّ من خلال قوله تعالى:**"سـندع الزّبانيّة."**[39] وقوله تعالى:**"يا أيّها الّذين آمنوا قوا أنفسـكم وأهليكم نارا وقودها النّاس والحجارة، عليها ملائكة غلاظ شـداد، لا يعصـون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون."**[40] وقوله تعالى:**"تكاد تميز من الغيظ، كلّما ألقي فيها فوج سـألهم خزنتها ألم يأتكم نذير."**[41] فمن خلال هذه الاقتباسـات يرصـد الشّـاعر البراهين والدّلائل على اليوم المشـهود؛ ليصـف لنا ملائكة العذاب الّتي لا تعرف الرّحمة ولا الشّـفقة، وهي تجرّ المنافقين والكفار والعصاة إلى نار جهنّم؛ مستعينا بالنّصّ القرآنيّ الّذي يُكْسِبُ الخطاب الشّعريّ سمة القداسة والجلال، ويحقّق نوعا من العمق والتّركيز لفكرته الّتي يودّ إيصالها للمتلقي.

ثمّ يكمل الحديث عن يوم البعث وأهواله وأصناف العذاب فيقول:

أهل الاصناب زمرة ومقامع الحديد * ركايز وراها بالحزن والجدوف**[42]

لقد استثمر الشّاعر لفظتي "مقامع الحديد" في خطابه الشّعريّ؛ والّتي اقتبسها من قوله تعالى: **"يصهر به ما في بطونهم والجلود*ولهم مقامع من حديد."**[43] وبالإضافة إلى ما سبق من الاقتباس، تزداد دلالة الفكرة ويشتدّ وضوحها في الخطاب الشّعريّ لسيدي لخضر بن خلوف، ابتداء من الجرّ إلى النّار، ثمّ الـمَلَكُ الشّديد الّذي يسوق الكفار والمنافقين يوم الحساب إلى صنوف العذاب والعقاب، وقد استوقفه منها "مقامع الحديد" الّتي يضربون بها على رؤوسهم فتهدّهم هدًّا. ثمّ يحيلنا الشّاعر إلى أمر آخر يبعث البشر والانشراح في النّفس، فيقول:

والفردوس طيور فيه تحوم * وسنادس في القوم في النوع مرقومة**[44]

يقتبس الشّـاعر كلمتي "الفردوس"و"سـنادس"ج"سـندس" من الآيات القرآنيّة التّالية:**"إنّ الّذين آمنوا وعملوا الصّـالحات كانت لهم جنّات الفردوس نزلا. "**[45] **"أولئك لهم جنّات تجري من تحتهم الأنهار يحلّون فيها من أساور من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق متكئين فيها على الأرائك، نعم الثّواب وحسنت مرتفقا."**[46]

لقد حاول الشّـاعر أن يمتصّ الألفاظ القرآنيّة بطريقة جذّابة ومنسـجمة مع دلالة البيت الشّـعريّ؛ حيث أثار الإحســاس لدى المتلقي بالرّغبة في دخول الجنّة وما أعدّه الله للمؤمنين من نعم وخيرات منقطعة النّظير. ثمّ يساءل الشّاعر في قصيدة أخرى "رأس المحنة" فيقول له:

والا مسلم من اصحاب الجنة * والا ظالم من الظلام نصراني**[47]

فقد استلهم الشّاعر المفردات التّالية: "أصحاب الجنة"،"ظالم"،"نصرانيّ" من المعجم القرآنيّ في قوله تعالى: **"إنّ أصحاب الجنّة اليوم في شغل فاكهون."**[48] **و "لا يستوي أصحاب النّار وأصحاب الجنّة، أصحاب الجنّة هم الفائزون."**[49] **و "فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد، ومنهم سابق بالخيرات. "**[50] ومن قوله تعالى:**"قالت اليهود ليست النّصارى على شيء."**[51] يكشف لنا عن هويّة المخاطب وهو"رأس الميت"(جمجمة)؛ الّتي جرفتها المياه إلى الطّريق، فحملها ووضعها في صندوق، ثمّ اكتشفت زوجته الأمر، فشكّت أنّه رأس امرأة كان يحبّها، فدار هذا الحوار بينه وبين الرّأس يسائله عن هويته، علّه ينطق بالحقّ بإذن ربّه ويبرئه من هذا الاتّهام.

يقول الشّاعر عن معركة مزغران:

باذن الله الواحد القيوم * تمسى بيت الكفر مهدومة**[52]

يقتبس الشّاعر كلمة "القيّوم" من قوله تعالى:**"الله لاإله إلا هو الحيّ القّيوم."**[53] ولفظة "الكفر" من قوله تعالى:**"إنّ الّذين اشتروا الكفر بالإيمان لن يضرّوا الله شيئا،ولهم عذاب أليم."**[54] فالشّاعر يوظّف هذه المفردات في خطابه الشّعريّ من منطلق التّأثر بالقرآن الكريم، وهو على يقين بالمدد الإلهيّ الّذي يضمن له الانتصار على أعداء الدّين والوطن، وهذا ما يدفعه وأمثاله من المجاهدين إلى التّقدم في القتال دون خشية الموت.

خاتمة:

لقد بيّنت هذه الدّراسة تأثّر الشّاعر سيدي لخضر بن خلوف بالقرآن الكريم والحديث النّبويّ الشّريف تأثّرا بالغا، وهذا أمر طبيعيّ لشاعر صوفيّ، حفظ كلام الله، ودأب على مذاكرته؛ أن يرى فيه النّموذج الّذي يحتذى به، فهو المعين الّذي لا ينضب من حيث الثّقافة والتّربية والتّوجيه وغيرها، وظهر ذلك جليّا في لغته الشّعريّة المقتبسة من القرآن الكريم؛ إلى حدّ أنّها شكّلت ظاهرة بارزة ومهمّة رافقته طيلة حياته وحتّى مماته.

لقد وُفِّقَ الشّاعر في الاقتباس من القرآن الكريم والأحاديث النّبويّة الشّريفة بحسب أغراض رسالته الشّعريّة، ولاقتناعه بدوره في تعظيم الصّورة من النّاحية الرّوحيّة والفنيّة معا، ثمّ إنّ الاقتباسات جاءت كَلَمَسَاتٍ فنيّة تطعم الصّورة، وتزيد الأسلوب جمالا ورونقا وسلاسة، بالإضافة إلى وعيه في توظيفها بما توحي إليه اللّفظة أو العبارة في تشكيل الصّورة.

إنّ إيمان الشّاعر العميق بكلام الله وكلام رسوله، جعل الاقتباس يغطّي مساحة واسعة من خطابه الشّعريّ، والّذي نجده متّصلا بعواطف النّاس وانفعالاتهم المشتركة، فقد كان ناقدا ومرشدا وموجّها وحكيما، ممّا زاد في عمق رسالته وثرائها.

-الإحالات:

1-بخوشة محمد بن الغوثيّ، ديوان سيدي لخضر بن خلوف، شاعر الدّين والوطن، مطبعة الشّمال الافريقيّ، الرّباط، 1958م، ص:37.

2- المصدر نفسه، ص: 03.

3-نفسه، ينظر القصيدة كاملة في الملحق الشّعريّ.

4-عبد القادر جلول دواجيّ، الخطاب الشّعريّ عند سيدي لخضر بن خلوف، رسالة ماجستير في الأدب الشّعبيّ، قسم الثّقافة الشّعبيّة، تلمسان، 2002م، ص:41.

5-ينظر: محمود ذهنيّ، الأدب الشّعبيّ العربيّ، مفهومه ومضمونه، دار الأدب العربيّ للطّباعة، 1972م، المقدّمة.

6-بخوشة محمد بن الغوثيّ، ديوان سيدي لخضر بن خلوف، شاعر الدّين والوطن، ص:12.

7- المصدر نفسه، ص: 03.

8-نفسه، ينظر القصيدة كاملة في الملحق الشّعريّ.

9-عبد القادر جلول دواجيّ، الخطاب الشّعريّ عند سيدي لخضر بن خلوف، ص: 40-41.

10-المصدر نفسه، ص:41.

11-بخوشة محمّد، الدّيوان، ص: 193.

12- المصدر نفسه، ص: 190.

13-أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللّغة، تحقيق: عبد السّلام محمد هارون، دار الفكر للطّباعة والنّشر والتّوزيع، ج5، ص: 48.

14-مطلوب أحمد، معجم المصطلحات البلاغيّة وتطوّرها، المجمع العلميّ العراقيّ، 1983م، ص: 340.

15-البدريّ حكمت فرج، معجم أبيات الاقتباس، دار الرّشيد للنّشر، العراق، 1980م، ص: 10.

16-الخطاب الشّعريّ عند سيدي لخضر بن خلوف، ص: 169.

17-عبد القادر جلول دواجيّ، الخطاب الشّعريّ عند سيدي لخضر بن خلوف، قصيدة" يا الله سلكنا في ليلة الهجوم"، البيت 46، ص: 279.

18- سورة الأعراف، الآية: 158.

19-أبو زكريا يحي بن شرف النّوويّ الدّمشقيّ، رياض الصّالحين، الحديث146، ص: 304.

20-الخطاب الشّعريّ ...، قصيدة"احوال الدّنيا "، البيت 02، ص: 284.

21-سورة يوسف، الآية: 107.

22- الخطاب الشّعريّ ...، قصيدة "ابقاو بالسّلامة"، البيت 139، ص: 296.

23- سورة الحاقة، الآية: 18.

24- سورة الكهف، الآية :39.

25- سورة البقرة، من الآية :143.

26- الخطاب الشّعريّ ...قصيدة" التّوبة"، البيت 76،ص: 302.

27- سورة الأنعام، الآية: 51.

28- رياض الصّالحين، رقم الحديث 411، ص: 166.

29- سورة الرّحمن، الآية: 07.
30- الخطاب الشّعريّ ...، قصيدة"التّوبة"، البيت 79، ص: 302.
31- سورة المزمّل، الآية: 73.
32- الخطاب الشّعريّ ...،قصيدة "التّوبة"،البيت 84، ص: 303.
33- سورة يس، الآية: 66.
34- سورة المؤمنون، الآية: 74.
35- الخطاب الشّعريّ...، قصيدة"أحوال الدنيا"، البيت 18، ص: 284.
36- سورة الأعراف، الآية: 156.
37-حديث صحيح.
38-الخطاب الشّعريّ ...، قصيدة "التّوبة"، البيت 80-81، ص: 302.
39-سورة العلق، الآية: 18.
40- سورة التّحريم، الآية: 06.
41- سورة الملك، الآية: 08.
42-الخطاب الشّعريّ...، قصيدة"احوال الدنيا"، البيت 20، ص: 285.
43-سورة الحجّ، الآية: 20-21.
44- الخطاب الشّعريّ ...، قصيدة" مزغران"، البيت 38.
45- سورة الكهف، الآية: 107.
46- السّورة نفسها، الآية:31.
47- الخطاب الشّعريّ ...، قصيدة "راس المحنة"، البيت 09، ص: 304.
48- سورة يس، الآية: 55.
49- سورة الحشر، الآية: 20.
50- سورة فاطر، الآية: 32.
51- سورة البقرة، الآية: 113.
52- الخطاب الشّعريّ ...، قصيدة"مزغران"، البيت 18.
53- سورة"آل عمران"، الآية: 02.
54-السّورة نفسها، الآية: 176.